

112
وَقِيلَ خَلَقَ قَدْرَةَ الْمُعْصِيَةِ وَالْأَمْرَ
الْأَوَّلَ لِمَا عَلِمْتَ فِي مَسْئَلَةِ الْكُفْرِ
وَمِنْهَا الْإِيمَانُ الْمَفْسَّرُ بِالتَّصْدِيقِ
هَلْ يَزِيدُ بِزِيَادَةِ الْأَعْمَالِ وَيَنْقُصُ
بِنَقْصِهَا أَوْ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ الْأَمْرَ
الْأَوَّلَ وَمِنْهَا أَنَّ الْإِيمَانَ الْمُبْجِيَّ مِنَ
الْخَاوِدِ فِي النَّارِ لَا يَكُونُ إِلَّا بَاطِنِيًّا
لأنه

111
لأنه التصديق القلبي وأما الكفر
فقد يكون باطنياً كاعتقاد ملائحة
في الله ورسله وقد يكون ظاهرياً
كالسجود للصنم وتكذيب الرسل
ظاهر أو إن كان في باطنه مصداقاً
كما أن المعاصي التي دون الكفر
كذلك وكذا الطاعة المبنية على